الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المفتشية العامة للبيداغوجيا

الموضوع رقم 02 لتحضير امتحان البكالوريا

المادة:فلسفة الشعبة: آداب وفلسفة

عالج موضوعا واحدا من المواضيع التالية :

الموضوع الأول: هل العادة سلوك سلبي ؟

الموضوع الثاني: " ليس من العدل أن نسوي بين الناس وهم مختلفون"

دافع عن صحة هذه الأطروحة .

الموضوع الثالث: النص

" .... كل أمير يود أن يكون معروفا بالرأفة دون القسوة، ولكن ينبغي له أن لايسئ استعمال الرأفة.فالأمير لايخشى أن يتصف بالقسوة في سبيل توحيد شعبه لأن قسوته تكون أشد رحمة من الأمراء الذين يتمادون في اللين ويسمحون بالقلاقل التي تجلب القتل والسلب وهذه تصيب الشعب كله.أما قسوة الأمير فلا تصيب إلا فردا أو أفرادا.ولايستطيع الأمير الجديد أن يتقي التعبير بالقسوة لأن الأمارات الجديدة مملوءة بالمخاطر.ومع هذا ينبغي للأمير أن يكون حذرا في التصديق والفعل ، وان لايكون بذاته داعية للوجل وأن يعمل بإعتدال ورحمة فلا يفقد الحذر بشدة ثقته بالغير، ولايصير من القسوة بحيث لايُحتمل.

ومن هذا ينشأ سؤال مهم وهو أيهما أنفع للأمير أن يحب أكثر مما يخشى أم يُهاب أكثر مما يحب؟

فالجواب أنه ينبغي له أن يكون محبوبا مُهابا، وحيث يصعب الجمع بين الحالتين.فإذا أحتاج الأمير لإحداهما فالأفضل أن يُهاب لأنه يحق القول على الناس عامة أنهم ينكرون الجميل سريعوا التحول مختلفوا الطبائع والغرائز.ميالون لإتقاء الأخطاء ومحبون الكسب.وينبغي للأمير أن يعمل لأن يُخشى، بحيث إذا لم يفز بالحب فهو يتقي البغضاء، لأن الخوف وعدم البغض يمكن الجمع بينهما لمن لا يتدخل في مُلك رعيته أو في شؤون نسوتهم، ومن اضطر لأعدام واحد منهم لايفعل ذلك إلا إذا كان هناك سبب كاف ظاهر...أما إذا كان الأمير يقود جيشا قويا فمن الضروري له أن يُعرف بالقسوة لأنه لايستطيع أن يحافظ على إتحاد جيشه وطاعته.

ميكيافيلي(من كتابه الأمير)

المطلوب: أكتب مقالا فلسفيا تعالج فيه مضمون النص.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
المفتشية العامة للبيداغوجيا

الاجابة ، الموضوع رقم 02 لتحضير امتحان البكالوريا
المادة:فلسفة الشعبة: آداب وفلسفة

الموضوع الأول: هل العادة سلوك سلبي ؟

مقدمة : (طرح المشكلة) :04/04
إن الحديث عن العادة في مظهرها الشكلي يقتضي لاشك الحديث عن مدى فعاليتها في السلوك الإنساني، فمن خصائص العادة ماهو ذو فعالية إيجابية وماهو ذو فعالية سلبية، فإذا كانت توفر لنا الجهد فهي في الوقت نفسه تحد من حريتنا، وعلى أساس هذا التناقض اختلف الفلاسفة في أرائهم حول الأثار التي تخلفها العادة فمنهم من رأى بأن لها أثار إيجابية وبالتالي فهي سلوك ناجح، وهناك من رأى بأن لها أثار سلبية وبالتالي فهي سلوك فاشل.
والإشكال المطروح: هل للسلوك التعودي أثار إيجابية أم سلبية؟

محاولة حل المشكلة .

عرض الأطروحة (للعادة أثار سلبية) :

الموقف : يرى بعض الفلاسفة ان للعادة أثار سلبية حيث تنبهوا مرارا الى إستبداد العادة وطغيانها وأثرها الخطير على السلوك الإنساني.
الحجة :-انها تسبب الركود وتقضي على المبادرات الفردية وتستبد بالإرادة فيصير الإنسان عبدا لها فسائق السيارة الذي تعود السير في اليمين يجد صعوبة في السياقة على اليسار. يقول ديكارت(كلما زادت عادتنا كلما قلت حريتنا).
-العادة تضعف الحساسية وتقوي الفعالية العفوية على حساب الفعالية الفكرية ، فالطالب في كلية الطب تعود على أن لاينفعل أثناء قيامه بالتشريحات يقول روسو(إنها تقسي القلوب). وهو مانبه إليه الشاعر الفرنسي سولي برودوم في قوله(إن جميع الذين تستولي عليهم العادة يصبحون بوجوههم بشر وبحركاتهم آلآت).
-العادة تقضي على كل تفكير نقدي بناء، لأنها تقيم في وجه الإنسان عقبات إبستيمولوجية خطيرة، فالحقيقة التي أعلن عنها غاليلي حول دوران الشمس ظلت مرفوضة لأن الناس إعتادو على فكرة أخرى (ثبات الأرض).
-إنها تمنع كل تحرر من الأفكار البالية القديمة كما تمنع الملاءمة مع الظروف الجديدة يقول روسو (خير عادة أن لانعتاد أي عادة).
– نقد الحجج :نحن لاننكر أن للعادة اثار سلبية على السلوك ولكن يجب أن نعترف بوجود جانب إيجابي لها ايضا يساعد على التكيف والتاقلم.
عرض نقيض الأطروحـة :

الموقف : يرى بعض العلماء أن العادة تترك اثار إيجابية حيث يقولون بأنها أداة للتكيف وشرط وجود المجتمع.
الحجة: إن عادتنا تساعدنا على إكتساب عادات وسلوكات أخرى لذلك يقال (إن إكتساب فضيلة يساعد على إكتساب أخرى).
-العادة اداة تحرر فتعلم عادة معينة يعني قدرتنا على القيام بطريقة آلية لاشعورية وهذا مايحرر شعورنا وفكرنا للقيام بنشاطات أخرى فحين نكتب لاننتبه الى الكيفية التي نحرك بها أيدينا يقول رافسون(العادة لاتستبد بالإنسان وشعوره).
-العادة أداة نجاح في الحياة فهي تعلم النظام والعمل المنهجي والتفكير العقلاني والمنطقي فالإنسان لايجد صعوبة في حياته المهنية فالعود يؤدي الى غتقان العمل مع سرعة الأداء والإقتصاد في الجهد.يقول آلان(العادة تمنح الجسم الرشاقة والسيولة).
نقد الحجج : لقد وقع أنصار هذا الغتجاه في نفس الخطا الذي وقع فيه انصار الغتجاه الأول ، فهم بدورهم ركزو ايضا جُل إهتمامهم على الجانب الإيجابي وأهملو الدور السلبي.

التركيب
إن العادة تكون إيجابية أو سلبية وفقا لعلاقتها بالأنا، فإذا كانت الأنا مسيطرة وسيدة الموقف فإن العادة في هذه الحالة بمثابة آلة نمتلكها ونستعملها حينما نكون بحاجة إليها، لكن العادة قد تستبد بالأنا لتكون عندئذا عائقا حقيقيا ومن ثمة يكون تأثيرها سلبي بالضرورة.

حل المشكلة
مايمكن إستخلاصه هو أن هناك عادات نأخذها وعادات نأخذ بها، فالعادات الأولى تُعرف بالروتينية والتي تنجم عن آلية محضة، وهي التي تجعلنا عبيدا، والعادات الثانية تنطوي على تربية الجسم عن طريق الفكر الذي يسهر على تملك النفس وإثبات الحرية، فمهما كانت سلبيات العادة وإيجابيتها فإن الإنسان يحتاج هذا السلوك في كل وقت وفي هذا يقول مودسلي(لولا العادة لقضينا اليوم كله في أعمال تافهة).

الموضوع الثاني : "ليس من العدل أن نسوي بين الناس وهم مختلفون"

طرح المشكلة
العدالةالإجتماعية مطلب يسعى إليه كل مجتمع، إلا أن هناك غختلاف حول هذا المطلب، وحول المبدأ الذي تتحفف من خلاله، فهناك الرأي الشائع الذي يقر بأن المساواة لاتحقق العدل في ظل وجود الإختلاف والتمايز، وهناك من يرى نقيض ذلك ففي التفاوت ظلم. وللدفاع عن الأطروحة التي تمقت المساواة وتقول بالتفاوت نطرح الإشكال الآتي:كيف يمكن بيان صحة الأطروحة؟ وماهي مبررات ذلك؟

عرض مضلق الأطروحة : العدالة تتحفف وفق مبدأ التفاوت حسب الكفايات والمجهود، وليس بمبدأ المساواة.
*-مسلماتها:-الإختلاف والتمايز قانون الطبيعة.
*-البرهنة:1-في المساواة ظلم ليس من المنطقي ومن العدل أن نسوي بين الناس وهم متفاوتون.
2-اختلاف وتفاوت استعدادات وقدرات الناس ومواهبهم العقلية والجسمية ،يعني أن مجهودهم متفاوت، فمن الظلم أن نعطي لهم نفس الحقوق وأن يكونوا في مرتبة واحدة.
3-التفاوت حقيقة أكدها العلم.
*-**الأمثلة والأقوال**:-أفلاطون برر إقامة العدالة وفق التفاوت بوجود التمايز الطبقي في الجمهورية المثالية-نظريته في الأخلاق والنفس والسياسة)-أرسطو اسس العدالة على شكل هرمي بحسب المكانة والدور الإجتماعي، العدالة التوزيعية، والتبادلية، والتعويضية.

-الإيديولوجيا الرأسمالية تؤسس العدالة على التفاوت وتقول بالحرية والمنافسة لتحقيق والتطور والإبداع.
*-**نقد خصوم الأطروحة**:دعاة المساواة: في التفاوة دعوة لتكريس القوة والهيمنة والغستغلال، لهذا فالمبدا الأنسب هو المساواة. فهو يحد من الظلم ويحقق التوازن بين الناس في الحقوق والواجبات.
*-نقد منطقهم شكلا:إذا كان الناس حسب الطبيعة مختلفون فمن اللا عدل ان نسوي بينهم.
-من الظلم إعطاء نفس الحقوق لمن يعمل ويجتهد ومن لايعمل.
*-نقد منطقهم مضمونا:المساواة تقتل روح المبادرة والإبداع، لأن في التنافس حافز للعمل والتطور، بينما إذا حدث العكس فتكون النتيجة الركود وتفشي الإتكالية.
*-**الدفاع عن الأطروحة** بحجج شخصية:المساواة المطلقة لايمكن أن تتحقق بها العدالة، والواقع والعقل والدين يثبت أن الناس متفاوتون ومختلفون، فكيف نسوي بينهم؟
-المجتمع المتزن هو الذي يؤسس العدالة وفق مبدا تكافؤ الالفرص والإستحقاق حسب الكفايات والجهد.
-لامعنى للعدالة والحياة إذا كان فيها الناس على مرتبة واحدة، لأنهم ببساطة متفاوتون.
_حل المشكلة
بيان فابلية الأطروحة للدفاع والتبرير(فتأسيس العدالة على مبدا التفاوت له مايبرره ورفض المساواة له مايبرره).

الموضوع الثالث : النص ل : ميكيافيلي.
(طرح المشكلة)
تعتبر فكرة ممارسة السلطة أكبرمشكل واجه الفلسفة السياسية، لأن **السلطة القائمة في كل مجتمع بشكل** أو بأخر، فردية أو جماعية، مرغوبة أو منبوذة، فهي موجودة مهما كانت طبيعة هذا المجتمع، وهي لابد منها لممارسة الحكم ولقيام الدولة بوظائفها المختلفة، فالدولة لاتوجد إلا إذا أخضع الناس لسيطرة السلطة، وإذا كانت المجتمعات البشرية استخلصت عبر التاريخ ان الدولة هي الإطار العام للحياة المشتركة بين الأفراد، فلايمكن أن توجد حياة اجتماعية منظمة بدونها، إلا أن مشروعية هذه السلطة أو القيادة ومواصفاتها، كانت ولاتزال من اهم المسائل التي اختلف حولها المفكرون، ونيقولو ميكيافيلي (كمؤرخ وسياسي ايطالي عاش مابين1527/1469)من أهم المفكرين الذين أشتغلوا بالأمور السياسية في كتابه '(الأمير).
والمشكلة التي يطرحها النص هي:ماهي الخصائص التي يراها ميكيافيلي مفيدة للحاكم أو القائد؟
(محاولة حل المشكلة)

الموقف : اهتم ميكيافيلي في نظريته السياسية بأساليب الحصول على السلطة(الحكم) وكيفية المحافظة عليها، ولهذا انصبت أبحاثه على تحديد أنواع الصفات التي يجب ان يتحلى بها الأميرسواء كان حاكما سياسيا أو قائدا عسكريا، والتي من شأنها أن تؤدي به الى النجاح السياسي في نظلره والسكري في مختلف المواقف، وبما أن الغاية العليا من السياسة في نظره المصلحة العامة والتي لاتكون إلا بالمحافظة على هيبة الدولة فإنه ينبغي للحاكم أن يأخذ بعين الإعتبار النتائج السياسية والإجتماعية بغض النظر عن النتائج الأخلاقية، لذلك حدد للأمير صفات كثيرة رأها ضرورية له في نجاحه السياسي.
الحجة :*-فالأمير لايخش ان يتصف بالقسوة في سبيل توحيد شعبه لأن قسوته أشد رحمة من الأمراء الذين يتمادون في اللين....
*-لايستطيع الأمير الجديد أن يتقي التعبير بالقسوة لأن الامارات الجديدة مملوؤة بالمخاطر
*-أما إذا كان الأمير يقود جيشا قويا فمن الضروري له أن يُعرف بالقسوة لأنه بدونها لايستطيع أن يحافظ على اتحاد جيشه وطاعته.
ع – النقد والتقييم: حقيقة أن النزاع أمر طبيعي بين الناس وهو موجود في الدول الفاضلة كما هو موجود في الدول الفاسدة، وأن الدولة هي الوسيلة الوحيدة التي تستطيع أن تخلق الظروف المحققة

للأمن والرفاهية، إلا أن تحقيق النجاح السياسي بالقسوة والإحتكام الى اللاخلاق أمر لامبررله ، فالتاريخ يثبت أن مجمل النظمة التي تخلت عن الأخلاق كان مصيرها الفشل والإنهيار.

_(حل المشكلة) :إن الغاية العظمى التي ينبغي للأمير أن يحققها هي النجاح السياسي لايمكن أن يبرر اعتماده القسوة، كما أن الغاية المنشودة والمتمثلة في قوة الدولة وهيبتها لايمكنه أن يبرر انتهاك القواعد الأخلاقية والقيم الإنسانية، فالدولة القوية والقيادة الناجحة هي التي تقوم على اعتبارات أخرى أساسها الأخلاق والإعتراف بالفضائل وأحترام أصحابها وتخصيص مراتب الدولة ومناصبها لأصحاب القدرة والكفاءة لالأصحاب المكر والخداع.